مجلة

كلية أصول الدين بالقاهرة

دينية • علمية • ثقافية

العدد الثالث

١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م

تحت إشراف

ا.د. محيي الدين الصافي

عميد كلية أصول الدين بالقاهرة

أسرة التحرير

ا.د. علي عبد فرغلي

الدكتور عبد المنعم السديحي

دار الطباعة المحمدية ٣ درب الأتراك بالأزهر

مجلة

كلية أصول الدين بالقاهرة

دينية • علمية • ثقافية

العدد الثالث

١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م

تحت إشراف

أ.د. محيي الدين الصافي

عميد كلية أصول الدين بالقاهرة

أسرة التحرير

أ.د. علي عبد فرغلي

الدكتور عبد المنعم السيد نجم

دار الطباعة المحمدية ٣ درب الأتراك بالأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد فإن رسول الله ﷺ جاءه رجل فقال : يانبى الله أحب أن أكون أعلم الناس ، فقال ﷺ : « اتق الله تكن أعلم الناس » . فتقوى الله تعالى تفجر ينابيع العلم والحكمة من قلوب المتقين ، فما بالك لو ضم المتقون إلى هـذا الاشتغال بالعلم والبحث والتعمق فيه والانقطاع له ، إنه يكون فى غاية الدقة ، ومع دقته يؤثر فى القلوب لأنه خرج من قلوب عامرة بالتقوى .

وهذه الأبحاث التى نقدمها فى العدد الثالث من مجلة كلية أصول الدين بالقاهرة ، هى أبحاث دقيقة عميقة بأقلام طائفة من الأساتذة بكلية أصول الدين بالقاهرة ، جمعوا بين التعمق فى البحث والدقة فى الفهم والاستنباط وبين تقوى الله عز وجل ، فلا عجب أن تأتى الأبحاث فى غاية من التعمق وفى الذروة من الثراء العلمى وسعة الاطلاع ، ودقة الفهم واستنباط الأحكام الشرعية من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ، لأن الأحكام الشرعيه تنقسم إلى أحكام أصلية إعتقادية ، وإلى أحكام فرعية عملية ، وكلية أصول الدين تعنى بدراسة الأحكام الشرعية الأصلية الاعتقادية لأن علم التوحيد هو الذى يبحث فى إثبات وجود الله عز وجل وإثبات الصفات له ، وإثبات النبوة بالنظر فى المعجزات ، ثم فى السمعيات من بعث وحشر وسؤال وصراط وجنة ونار ، باعتبارها غيبيات أخبر بها الصادق ، فلابد أن تقع كما أخبر .

والإمام الغزالى يعتبر علم التوحيد هو العلم الكلى من العلوم الدينية ،

لأنه يبحث فى أعم الأشياء وهو الموجود، فيقسمه أولا إلى قديم وحادث، ثم يقسم الحادث إلى جوهر وعرض وهكذا .

ويعتبر الغزالى سائر العلوم الدينية من الفقه وأصوله ، والتفسير والحديث علوماً جزئية لأن هذه العلوم إنما تأخذ مسائلها وقضاياها التى تبحث فيها مسلمة من علم التوحيد ، فالمفسر لا ينظر إلا فى معنى الكتاب خاصة ، والمحدث لا ينظر إلا فى طريق ثبوت الحديث خاصة ، فالتوحيد ، أو علم أصول الدين هو المتكفل بإثبات مبادىء العلوم الدينية كلها فهى جزئية بالنسبة إليه ، ولذلك تعتنى المجلة بأبحاثها فى أصول الدين وتعتنى أيضاً بكتب التراث التى تبحث فى علم أصول الدين .

ولأول مرة تضم المجلة بحثاً لمستشرق ألمانى كتبه عن عالم جليل من علماء أهل السنه والجماعة هو إمام الحرمين محمد بن عبد الملك الجوينى ، ويدور البحث حول قضايا استخرجها من كتاب الشامل فى أصول الدين لإمام الحرمين وكذلك كتاب البرهان له أيضاً ، وقد قام هذا المستشرق بإلقاء البحث بمدرج الدكتور عبد الحليم محمود بكلية أصول الدين بالقاهرة ، وقد نشرناه فى المجلة ليطلع الباحثون فى الفكر الإسلامى على ما يكتبه المستشرقون عن الإسلام وعن علمائه العظام أصحاب كتب التراث ، ليعرفوا اتجاهاتهم ، فإن كانت اتجاهاتهم لمعرفة الحقيقة شجعوهم عليها ، وإن كانت لهم استنباطات جيدة استفادوا منها ، وإن كانت اتجاهاتهم لا لمعرفة الحقيقة بل للنيل منهم والتجريح فيهم عرفنا وعرف الباحثون فى كل مكان نواياهم الخبيثة ، فيقومون بالرد عليهم بالأبحاث والمقالات ليعرف العلماء والباحثون فى أنحاء العالم خبث طواياهم فيحذروا منهم وينشروا فضائحهم .

« والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون » .

وإنى أرجو الله تعالى أن ينتفع الباحثون والعلماء والقراء فى كل مكان

بما يحتوى عليه هذا العدد ، من أبحاث مفيدة ، فى التوحيد ، والتفسير والحديث ومقارنة الأديان ، صدرت عن علماء أفاضل لم يريدوا بها إلا وجه الله ، وإظهار الحقيقة الناصعة مؤيدة بالدليل والبرهان « ليهلك من هلك عن بينه ، ويحيى من حيى عن بينة » .

والله الموفق والهادى إلى سبيل الرشاد ؟

أ . د . محيى الدين الصافى

عميد الكلية ورئيس تحرير المجلة